

التصنيف العربي المعياري للمهن 2008

المنهجية والهيكلية والاستخدامات

المهندس أحمد مصطفى

أبريل / نيسان 2013

قائمة المحتويات

مقدمة

- 1- مفهوم التصنيف
 - 2- خاصية التشابه
 - 3- مستويات المهارة
 - 4- مستويات التعليم في إسكيد 97
 - 5- هيكلية التصنيف
 - 6- نظام الترميز
 - 7- مكونات التصنيف العربي المعياري للمهن
 - 8- خلاصة الأقسام
 - 9- استخدامات التصنيف العربي المعياري للمهن
- قائمة المراجع

مقدمة

صدر "التصنيف المهني العربي" عن منظمة العمل العربية في عام 1989، ومنذ ذلك الحين شهدت ميادين العمل العربية تطورات تقنية أدت إلى تغييرات في الهياكل المهنية، وفي مضامين الأعمال بسبب التغيير في أساليب العمل والإنتاج. وفي عام 2003، بدأ تنفيذ مشروع التعاون الإقليمي العربي الألماني في مجالات التعليم والتدريب المهني والتقني بين دول عربية مختارة هي: الأردن وفلسطين ومصر وسوريا ولبنان، بتمويل من الوكالة الألمانية للتعاون الفني GTZ. وكان من ضمن المشاريع التي بدأ في تنفيذها في المرحلة الأولى مشروع تطوير "التصنيف المهني العربي"، وقد تم في حينه أخذ رأي منظمة العمل العربية، وأبدت مباركتها لعملية التطوير، وشاركت في الاجتماعات الأولى الخاصة بمشروع التطوير. ويمكن تلخيص مميزات التطوير في:

■ تطور أعداد المهن والأعمال في سوق العمل، حيث شهدت أسواق العمل العربية اندثار بعض الأعمال ودخول أعمال جديدة،

■ تطور مضامين المهن والأعمال (الوصف المهني)، واتساع قاعدة المهام والواجبات لتشمل مهارات الاتصال والمهارات العقلية بالإضافة إلى مهارات العمل الرئيسة تجاوباً مع متطلبات اقتصاد المعرفة،

■ تطور تقنيات وأساليب العمل، واتساع قاعدة الأتمتة، ونمو الحاجة لزيادة الإنتاجية مما ينعكس على آليات العمل وبيئته، وخصائص المشتغلين وقدراتهم،

■ ضرورة توفير التوافق والتناسق مع التصنيفات المعيارية الدولية، وبخاصة التصنيف الدولي المعياري للمهن.

تولى الأردن إدارة وتنفيذ مشروع التطوير بجهود خبراء عرب متخصصين في مختلف قطاعات العمل من الدول العربية المشاركة في المشروع، وشارك في عملية التطوير 159 خبيراً يمثلون القطاعين العام والخاص، منهم 132 خبيراً من الأردن، و 27 خبيراً من الدول العربية.

وقد روعي في عملية تطوير التصنيف انسجامه مع التصنيف الدولي المعياري للمهن 2008 الصادر عن منظمة العمل الدولية، إلا في بعض الحالات التي أدخلت عليها بعض التعديلات لتتوافق مع مضامين التصنيف المهني العربي بحكم خصوصيتها في المنطقة العربية من جهة، ولدواعي فنية جاءت بسبب امتداد التصنيف المهني العربي إلى مستوى العمل بدلاً من المهنة (Unit Group)، كما هو الحال في التصنيف الدولي المعياري للمهن.

وقد تم تعديل مسمى "التصنيف المهني العربي" ليصبح الاسم "التصنيف العربي المعياري للمهن 2008". وتولت منظمة العمل العربية مهمة توزيع وثيقة المشروع إلى الدول العربية بهدف الحصول على آراءها وملاحظاتهما وما تقترحه من تعديلات على المشروع. وبعد استلام الردود، عقدت منظمة العمل العربية اجتماعاً لخبراء عرب في التصنيف المهني لدراسة الردود وإدخال التعديلات المناسبة. وقامت المنظمة أيضاً بإعداد قوائم ربط ومقارنة بين حدود التصنيف العربي المعياري للمهن 2008، وبين حدود التصنيف الدولي المعياري للمهن 2008. وقد تم اعتماد التصنيف العربي المعياري للمهن في مؤتمر العمل العربي الذي عقد في عام 2009 في عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية.

1- مفهوم التصنيف

يمثل التصنيف المهني نظاماً لحصر مسميات الأعمال والمهن وترتيبها، وتبويبها في مصفوفات مهنية متدرجة هرمياً وفقاً لخاصية تشابه معتمدة بهدف توفير لغة تفاهم مشترك تتعلق بالهيكل المهنية للقوى العاملة، وتيسير: (1) جمع معلومات سوق العمل، (2) حوسبة معلومات سوق العمل ومعالجتها، (3) تبادل معلومات سوق العمل، ومقارنتها على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، هذا بالإضافة إلى استخدامات أخرى منها: التشغيل، وبناء المعايير المهنية، وتحديد الاحتياجات التدريبية الفردية، وتطوير أدوات الإرشاد المهني.

2- خاصية التشابه

اعتمد التصنيف العربي المعياري للمهن مفهومين أساسيين كخاصية تشابه للتصنيف: مفهوم نوع الشغل المؤدى أو العمل، ومفهوم المهارة.

يمثل مفهوم العمل الوحدة الإحصائية الأساسية في التصنيف العربي المعياري للمهن، ويعرف بأنه مجموعة المهام والواجبات التي يؤديها الشخص، ويتقاضى عنها أجراً، أو تولد له دخلاً (التشغيل الذاتي). وبعد العمل جزءاً من المهنة، إذ تتضمن المهنة مجموعة من الأعمال المتجانسة في طبيعتها والمتفاوتة في مستوى المهارة. أما المهارة، فتعرف في هذا السياق بأنها القدرة على أداء مهام وواجبات عمل محدد بدرجة إتقان بحسب متطلبات سوق العمل، ولها بعدان:

أ- مستوى المهارة Skill level

يتحدد مستوى المهارة بدلالة مدى سعة المهام والواجبات، ودرجة عمقها، وتعقيدها من حيث المجالات: المعرفي، والأدائي، والوجداني، والعلاقات البيئية، ودرجة المسؤولية المصاحبة لأدائها، ودرجة الإتقان

ب- التخصص المهاري Skill specialization

يتحدد التخصص المهاري بدلالة مجال المعلومات اللازمة، والأدوات والآلات المستخدمة، ومواد العمل، ونوع المنتجات والخدمات. وقد تم اعتماد مفهوم المهارة كما عرف هنا وبعديها كخاصية تشابه أساسية في ترتيب المصفوفات (المجموعات المهنية)، وتبويبها.

3- مستويات المهارة Skill levels

تبنى التصنيف العربي المعياري للمهن خمس فئات لمستوى المهارة، وقد تتضمن الفئة أكثر من مستوى ذلك ليعكس التصنيف العربي المعياري للمهن مستويات التعليم بحسب التصنيف الدولي المعياري للتعليم ISCED 97، وواقع سوق العمل العربية ومتطلباته وليكون متناغماً مع النظام التعليمي العربي بعامته، ومع نظام التعليم والتدريب المهني والتقني بخاصة. وفيما يأتي تعريف بفئات مستوى المهارة:

أ- فئة مستوى الاختصاصي Professional level category

تشمل فئة مستوى الاختصاصي الأعمال التي يتطلب إنجازها توافر قدر عال من المهارات المعرفية والتقنية والإدارية لدى شاغليها لتمكينهم من تحسين وتطوير المبادئ والمفاهيم والطرائق والأساليب الإجرائية، وتطبيق حصيلة المعرفة العلمية والمعرفية في مجال الشغل، ولتمكينهم أيضاً من متابعة العاملين في أثناء التنفيذ، وتقييم الإنجاز، وحل مشكلات العمل والعاملين. ويحتاج الأفراد الذين يشغلون أعمالاً ضمن هذه الفئة إلى إعداد وتأهيل

جامعي. ومن الأعمال التي تصنف في هذه الفئة: محام، ومهندس مدني/أبنية، وطبيب، واختصاصي اجتماعي، وطبيب اختصاصي عيون، ومدرس فيزياء، وأستاذ قانون.

ب- فئة مستوى الفني (التقني) Technician level category

تشمل فئة مستوى الفني (التقني) الأعمال التي يتطلب إنجازها تطبيق المبادئ والمفاهيم والطرائق والأساليب الإجرائية ذات الصلة بالشغل. ويتطلب هذا توافر مهارات علمية وفنية وأدائية وإشرافية لدى شاغلي الأعمال ضمن هذه الفئة، لتمكينهم من فهم طبيعة الأداء وتحليله، وتحديد خطوات الإنجاز ومتابعة تنفيذها وتقييمها، ويمثل العاملون في هذه الفئة حلقة الوصل بين الاختصاصيين والعاملين. يحتاج الأفراد الذين يشغلون أعمالاً ضمن هذه الفئة إلى إعداد وتأهيل متوسطين (ما بعد التعليم الثانوي ودون التعليم الجامعي)، أو في مستوى كليات المجتمع أو ما يوازيها. ومن الأعمال التي تصنف في هذه الفئة: فني مختبر مواد، ورسام معماري، وفني كهرباء.

ج- فئة مستوى العامل المهني Craftsman level category

تشمل فئة المستوى المهني الأعمال التي يتطلب إنجازها توافر مهارات عملية ومعلومات مهنية تغطي إطار المهنة بشكل متكامل لدى شاغليها، لتمكينهم من ممارسة مهام وواجبات المهنة وبدرجة إتقان بحسب متطلبات سوق العمل. ولتمكينهم من توزيع العمل على المرؤوسين وتنمية مهاراتهم. يحتاج الأفراد الذين يشغلون أعمالاً ضمن هذه الفئة إلى تعليم أو تأهيل مهني بعد إنهاء مرحلة التعليم الثانوي كأساس لمدة قد تصل إلى عام تدريبي.

ومن الأعمال التي تصنف في هذه الفئة: خراط عام، وممرض عملي، وطابع عام، وكهربائي تمديدات كهربائية.

د- فئة مستوى العامل الماهر Skilled worker level category

تشمل فئة مستوى العامل الماهر الأعمال التي يتطلب إنجازها توافر مهارات عملية ومعلومات مهنية تتصل بجزء من المهنة، ولا تغطي إطار المهنة كلها لدى شاغليها، لتمكينهم من أداء مهام العمل وواجباته وبدرجة إتقان بحسب متطلبات سوق العمل. يحتاج الأفراد الذين يشغلون أعمالاً ضمن هذه الفئة إلى تعليم أو تأهيل مهني يوازي مرحلة التعليم الثانوي. ومن الأعمال التي تصنف في هذه الفئة: لحيم كهرباء، وكهربائي تمديدات منزلية، وطابع/ لغة إنجليزية، ومربي دواجن.

هـ- فئة مستوى العامل محدود (محدد) المهاترات Limited skills level category

تشمل فئة محدود (محدد) المهاترات الأعمال التي يتطلب إنجازها توافر مهارات عملية ومعلومات مهنية تغطي جزءاً ضيقاً من المهنة، أو الأعمال التي تشمل مهاماً وواجبات روتينية يتطلب إنجازها استخدام أدوات يدوية محدودة ومجهود عضلي، ولا تحتاج إلى معلومات مهنية تتعلق بالأدوات والمواد والمنتجات. ويمكن اكتساب هذه المهاترات إما عن طريق التدريب القصير (أقل من تسعة شهور) أو من الخبرة، أو التعلم الذاتي، أو التدريب في موقع العمل.

ومن الأعمال التي تصنف في هذه الفئة: مشغل آلة، وبائع صحف، ومساعد كهربائي تمديدات منزلية، ومساعد لحيم كهرباء، ومصالح إطارات مركبات، وبواب عمارة، وحارس.

4-مستويات التعليم في إسكيد 97

حدد التصنيف الدولي المعياري للتعليم سبع مستويات للتعليم تبدأ أرقامها الرمزية من 0 وتنتهي بالرقم 6. ويبين الجدول (1) مستويات التعليم بحسب التصنيف الدولي المعياري للتعليم إسكيد 97.

الجدول (1): مستويات التعليم بحسب التصنيف الدولي المعياري للتعليم إسكيد 97

الرمز	اسم المستوى
0	التعليم قبل الابتدائي
1	التعليم الابتدائي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي
2	المرحلة الأولى من التعليم الثانوي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
3	التعليم الثانوي (المرحلة الثانية)
4	التعليم بعد الثانوي غير التعليم العالي
5	المرحلة الأولى من التعليم العالي (لا تؤدي مباشرة إلى مؤهل بحثي متقدم)
6	المرحلة الثانية من التعليم العالي (يؤدي إلى مؤهل بحث متقدم)

العلاقة بين فئات مستوى المهارة ومستويات التعليم

يبين الشكل (1) علاقة فئات مستويات المهارة في التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 بمستويات التعليم

بحسب التصنيف الدولي المعياري للتعليم ISCED 97

الشكل (1): العلاقة بين فئات مستوى المهارة ومستويات التعليم

مستويات التعليم بحسب التصنيف الدولي المعياري للتعليم ISCED 97		فئات مستوى المهارة بحسب التصنيف العربي المعياري للمهن
إسكيد 6		فئة مستوى الاختصاصي
إسكيد 5	درجة جامعية ثانية	فئة مستوى الفني/التقني
	درجة جامعية أولى	
	تعليم جامعي متوسط	
إسكيد 4		فئة مستوى المهني
إسكيد 3		فئة مستوى الماهر
إسكيد 2		فئة مستوى محدود المهارات
إسكيد 1		

5- هيكلية التصنيف Classification Structure

يتكون التصنيف العربي المعياري للمهن من مجاميع (مصنوفات) مهنية تنقسم هرمياً إلى مجاميع متدرجة من الشمول إلى التفصيل، اعتماداً على مرجعية المجال المعرفي، والآلات المستخدمة، ومواد العمل، ونوع المنتجات أو الخدمات.

وزعت هذه المجاميع المهنية بحسب التدرج الهرمي التفصيلي إلى خمسة حدود هي:

- **القسم (المجموعات الكبرى Major groups):** يمثل القسم الحد الأول، ويتفرع إلى أجزاء.
- **الجزء (المجموعات الفرعية Sub-major groups):** يمثل الجزء الحد الثاني، ويتفرع إلى أبواب.
- **الباب (المجموعات الصغرى Minor groups):** يمثل الباب الحد الثالث، ويتفرع إلى فصول.
- **الفصل (المجموعات القاعدية Unit groups):** يمثل الفصل الحد الرابع، ويتفرع إلى أعمال.
- **العمل (job):** يمثل العمل الحد الخامس، ويعد الوحدة الإحصائية في التصنيف العربي المعياري للمهن.

ويبين الجدول (2) أقسام التصنيف العربي المعياري للمهن، وعدد الأجزاء، وعدد الأبواب، وعدد الفصول في كل منها. ويبين كذلك فئة مستوى المهارة لكل قسم.

ويجدر التنويه هنا إلى عدم تخصيص فئة مستوى مهارة للقسم (1): المشرعون وكبار الموظفين والمديرون تمشياً مع منهجية التصنيف الدولي المعياري للمهن. وكذلك إلى عدم الدخول في تفاصيل مجاميع القسم (0) "القوات المسلحة" نظراً إلى صعوبة الوصول إلى ذلك من جهة، وإلى عدم الحاجة إلى هذا التفصيل من البعد الإحصائي من جهة ثانية.

الجدول (2) : أقسام التصنيف العربي المعياري للمهن والمجاميع المهنية وفئات مستوى المهارة

الأقسام (المجموعات الكبرى)	عدد الأجزاء (المجموعات الفرعية)	عدد الأبواب (المجموعات الصغرى)	عدد الفصول (المجموعات القاعدية)	فئة مستوى المهارة
1- المشرعون وكبار الموظفين والمديرون	5	10	40	-
2- الاختصاصيون	6	25	73	1
3- الفنيون ومساعدو الاختصاصيين	6	22	71	2
4- الكتبة	4	8	21	3,4,5
5- العاملون في مهن الخدمات والبيع في الأسواق والمحلات	4	11	34	3,4,5
6- العاملون في الزراعة وصيد السمك	2	5	15	3,4,5
7- الحرفيون والمهن المرتبطة بهم	4	18	80	3,4,5
8- مشغلو المصانع والآلات وعمال التجميع	3	19	66	3,4,5
9- العاملون في المهن الأولية	3	11	27	5
0- القوات المسلحة	3	3	3	-
المجموع	40	142	430	-

6- نظام الترميز

استخدم التصنيف العربي المعياري للمهن نظام الترميز العشري، ويتكون الرقم الرمزي للعمل فيه من سبع خانات، تمثل الحدود الستة للتصنيف، وهي كما يأتي:

■ الحد الأول

يمثل القسم الحد الأول، وخصص له خانة واحدة في الرقم الرمزي، وهي الخانة الأولى من الشمال.

■ الحد الثاني

يمثل الجزء الحد الثاني، وخصص له خانة واحدة من الرقم الرمزي، وهي الخانة الثانية من الشمال.

■ الحد الثالث

يمثل الباب الحد الثالث، وخصص له خانة واحدة من الرقم الرمزي، وهي الخانة الثالثة من الشمال.

■ الحد الرابع

يمثل الفصل الحد الرابع، وخصص له خانة واحدة من الرقم الرمزي، وهي الخانة الرابعة من الشمال.

■ الحد الخامس

يمثل العمل الحد الخامس، وخصص له خانتان من الرقم الرمزي وهما الخانة الخامسة والخانة السادسة من الشمال، وذلك نظراً لإمكانية وجود أكثر من عشرة أعمال في الفصل الواحد.

■ الحد السادس

تمثل فئة مستوى المهارة الحد السادس، وخصص لها خانة واحدة من الرقم الرمزي، وهي الخانة السابعة من الشمال، وقد خصص رقم رمزي خاص بكل فئة من فئات مستوى المهارة، كما في الجدول (3).

الجدول (3) فئات مستوى المهارة والرقم الرمزي المخصص

الرقم الرمزي المخصص	فئة مستوى المهارة
1	فئة مستوى الاختصاصي
2	فئة مستوى الفني (التقني)
3	فئة مستوى العامل المهني
4	فئة مستوى العامل الماهر
5	فئة مستوى العامل محدود (محدد المهارات)

7- مكونات التصنيف العربي المعياري للمهن

يتكون التصنيف العربي المعياري للمهن من مكونين رئيسيين هما: التصنيف المهني والتوصيف المهني.

1-7 التصنيف المهني

يتكون التصنيف المهني من المكونات الآتية:

■ اسم العمل: وهو اسم يطلق على شاغل العمل كتسمية مهنية، وقد روعي استخدام مسميات عربية فصيحة.

■ الرقم الرمزي: وهو رقم يخصص لكل عمل، يحدد موقعه ضمن المجاميع (المصفوفات) المهنية.

■ فئة مستوى المهارة: تحديد فئة مستوى المهارة لكل عمل باستثناء الأعمال التي يتضمنها القسم (1).

2-7- التوصيف المهني

تم تشكيل 29 فريق عمل يضم كل فريق بين 3-7 أفراد يمارسون العمل المهني في سوق العمل، ومن بينهم اختصاصي في التعليم والتدريب المهني والتقني. وقد تم تدريب فرق العمل لإعداد الوصف المهني للأعمال ضمن نطاق تكليف كل فريق. وقد اعتمدت فرق العمل - كمرجعية- التصنيف المهني العربي 1989، وما صدر من تصانيف عربية قطرية، ومن بينها التصنيف الأردني واللبناني واليميني، والتحقق من ما ورد فيها من وصف، ومقارنته بالواقع الممارس، ومن ثم تحديث التوصيف - إضافة وحذفاً- ليعكس الواقع، ويضيف التطورات والاستحداثيات المتوقعة ومن منظور مستقبلي قصير الأمد. وقد راعت الفرق أن يتكون الوصف من شقين:

الوصف المختصر: ويمثل هذا الوصف تعريفاً بالعمل، ويتضمن المناطق الوظيفية أو المهام الرئيسية لشاغل العمل ودوره الإشرافي، وكذلك دوره في مجال السلامة والصحة المهنية.

الوصف التفصيلي: يحدد هذا الوصف واجبات شاغل العمل ومهاراته الرئيسية (المفتاحية)، ولم يغرق هذا الوصف في التفاصيل على مستوى المهارات أو خطوات العمل، وأن يكون عاماً (Generic) ولكن ليس ضبابياً.

8- خلاصة الأقسام

فيما يأتي تعريف بالإطار العام لأقسام التصنيف العربي المعياري للمهن:

القسم (1): المشرعون وكبار الموظفين والمديرون

يضم هذا القسم الأعمال التي تشمل مهامها الرئيسية تحديد السياسات الحكومية ورسمها، وكذلك إعداد القوانين والأنظمة وتطويرها ومراقبة تنفيذها، وتمثيل الحكومة والتصرف نيابة عنها، أو تخطيط سياسات ونشاطات المنشآت والمنظمات غير الحكومية وتوجيهها وتنسيقها. ولم يتم تحديد فئة مستوى المهارة للأعمال المصنفة في هذا القسم. صنفت مهن هذا القسم في خمسة أجزاء، وعشرة أبواب، وأربعين فصلاً.

القسم (2): الاختصاصيون

يضم هذا القسم الأعمال التي تتطلب مهامها الرئيسية مستوى عالياً من المعارف التخصصية والخبرة في مجالات العلوم الفيزيائية والحياتية والعلوم الاجتماعية والإنسانية. وتشمل المهام الرئيسية للأعمال المصنفة في هذا القسم تنمية الرصيد المعرفي، وتطبيق المفاهيم والنظريات العلمية والفنية في حل المشكلات، والتدريس في مجال هذه العلوم بطريقة منظمة. تتطلب الأعمال المصنفة هنا إعداداً وتأهيلاً بمستوى التعليم الجامعي كحد أدنى بما يضعها ضمن فئة مستوى المهارة (1)، أي فئة مستوى الاختصاصي. صنفت مهن هذا القسم في ستة أجزاء، وخمسة وعشرين باباً، وثلاثة وسبعين فصلاً.

القسم (3): الفنيون ومساعدو الاختصاصيين

يضم هذا القسم الأعمال التي تتطلب مهامها الرئيسية توافر معلومات فنية وخبرة في مجال أو أكثر من مجالات العلوم الفيزيائية أو الاجتماعية أو الإنسانية. وتشمل المهام الرئيسية للأعمال المصنفة في هذا القسم تطبيق المفاهيم والطرائق الإجرائية في المجالات المذكورة، والتدريب في مستويات محددة. تتطلب الأعمال المصنفة هنا مهارات تضعها ضمن فئة مستوى المهارة (2) أي فئة مستوى الفني (التقني). صنفت مهن هذا القسم في ستة أجزاء، واثنان وعشرين باباً، وواحد وسبعين فصلاً.

القسم (4): الكتبة

يضم هذا القسم الأعمال التي تتطلب مهامها الرئيسية توافر معلومات فنية وخبرة في مجال تنظيم المعلومات وتخزينها وحوسبتها واسترجاعها. وتشمل المهام الرئيسية للأعمال المصنفة في هذا القسم أداء مهام السكرتارية، وتشغيل أجهزة معالجة النصوص والآلات المكتبية الأخرى، وتسجيل البيانات الرقمية وحوسبتها، وأداء مهام تتعلق بخدمة الزبائن، وبخاصة تلك المتصلة بالخدمات البريدية والتعامل النقدي وتوقيت المواعيد. وقد توزعت الأعمال المصنفة في هذا القسم من حيث فئة مستوى المهارة على فئات مستوى المهارة الأساسية الثلاثة: فئة المستوى (3) العامل المهني، وفئة المستوى (4) العامل الماهر، وفئة المستوى (5) العامل محدود (محدد) المهارات. صنفت مهن هذا القسم في أربعة أجزاء، وثمانية أبواب أبواب، وواحد وعشرين فصلاً.

القسم (5): العاملون في مهن الخدمات والبيع في الأسواق والمحلات

يضم هذا القسم الأعمال التي تتطلب مهامها الرئيسية توافر معلومات وخبرة في مجال تقديم الخدمات الشخصية، وخدمات الحماية، وبيع السلع في الأسواق والمحلات. وتشمل المهام الرئيسية للأعمال المصنفة في هذا القسم تقديم خدمات تتصل بالسفر والتدبير المنزلي، وخدمات إعداد الطعام والشراب وتقديمهما، وخدمات الرعاية الشخصية وحماية الأفراد والممتلكات، والمحافظة على النظام، وخدمات البيع في الأسواق والمحلات. وقد توزعت الأعمال المصنفة في هذا القسم من حيث فئة مستوى المهارة على فئات مستوى المهارة الأساسية الثلاثة: فئة المستوى (3) العامل المهني، وفئة المستوى (4) العامل الماهر، وفئة المستوى (5) العامل محدود (محدد) المهارات. صنفت مهن هذا القسم في أربعة أجزاء، وأحد عشر باباً، وأربعة وثلاثين فصلاً.

القسم (6): العاملون في الزراعة وصيد السمك

يضم هذا القسم الأعمال التي تتطلب مهامها الرئيسية توافر معلومات وخبرة في مجال الإنتاج الزراعي والسمكي. وتشمل المهام الرئيسية للأعمال المصنفة في هذا القسم زراعة المحاصيل، وتربية الحيوانات والدواجن وتربية السمك، وبيع المنتجات الزراعية والحيوانية والسمكية للمستهلكين وللمنظمات التسويق الزراعي. وقد توزعت الأعمال المصنفة في هذا القسم من حيث فئة مستوى المهارة على فئات مستوى المهارة الأساسية الثلاثة: فئة المستوى (3) العامل المهني، وفئة المستوى (4) العامل الماهر، وفئة المستوى (5) العامل محدود (محدد) المهارات. صنفت مهن هذا القسم في جزئين اثنين، وخمسة أبواب، وخمسة عشر فصلاً.

القسم (7): الحرفيون والمهني المرتبطة بهم

يضم هذا القسم الأعمال التي تتطلب مهامها الرئيسية توافر معلومات وخبرة في مجال الحرف والمهني المرتبطة بها تتضمن - من بين أشياء أخرى - معلومات تتعلق بالمواد والأدوات والآلات المستخدمة وكذلك بمراحل الإنتاج جميعها بما فيها خصائص المنتج النهائي واستخداماته. وتشمل المهام الرئيسية للأعمال المصنفة في هذا القسم استخراج الخامات وإنشاء المباني والهياكل الإنشائية الأخرى، وتصنيع منتجات متنوعة بما فيها منتجات الحرف اليدوية. وقد توزعت الأعمال المصنفة في هذا القسم من حيث فئة مستوى المهارة على فئات مستوى المهارة الأساسية الثلاثة: فئة المستوى (3) العامل المهني، وفئة المستوى (4) العامل الماهر، وفئة المستوى (5) العامل محدود (محدد) المهارات. صنفت مهني هذا القسم في أربعة أجزاء، وثمانية عشر باباً، وثمانين فصلاً.

القسم (8): مشغلو المصانع والآلات وعمال الإنتاج

يضم هذا القسم الأعمال التي تتطلب مهامها الرئيسية توافر معلومات وخبرة في مجال تشغيل المصانع والمعدات والآلات الصناعية والآلات المؤتمتة. وتشمل المهام الرئيسية للأعمال المصنفة في هذا القسم تشغيل ومراقبة معدات المناجم والتصنيع والعمليات والمعدات والآلات الإنتاجية، وكذلك قيادة المركبات والقطارات والآليات الثقيلة وتشغيل المعامل المتنقلة، وتجميع المنتجات. وقد توزعت الأعمال المصنفة في هذا القسم من حيث فئة مستوى المهارة على فئات مستوى المهارة الأساسية الثلاثة: فئة المستوى (3) العامل المهني، وفئة المستوى (4) العامل الماهر، وفئة المستوى (5) العامل محدود (محدد) المهارات. صنفت مهني هذا القسم في ثلاثة أجزاء، وثمانية عشر باباً، وستة وستين فصلاً.

القسم (9): العاملون في المهني الأولية

يضم هذا القسم الأعمال التي تتطلب مهامها الرئيسية توافر معلومات محدودة وخبرة أساسية لتمكينهم من أداء واجبات بسيطة وروتينية قد تستدعي استخدام أدوات يدوية وتعتمد بدرجة كبيرة على المجهود البدني، وقد تحتاج في حالات استثنائية مبادرات فردية. وتشمل المهام الرئيسية للأعمال المصنفة في هذا القسم بيع السلع في الشوارع، ومراقبة بوابات المباني والمؤسسات وحراسة الممتلكات، وكذلك واجبات التنظيف والغسيل والعمالة في المناجم وقطاع الإنشاءات. تقع الأعمال المصنفة في هذا القسم في فئة المستوى (5) العامل محدود (محدد) المهارة. صنفت مهني هذا القسم في ثلاثة أجزاء، وأحد عشر باباً، وسبعة وعشرين فصلاً.

القسم (10): القوات المسلحة

يضم هذا القسم الأشخاص المنخرطين في الخدمة في القوات المسلحة والأجهزة المساندة بصفة إلزامية أو تطوعية. ولم يتم تخصيص فئة مستوى للأعمال ضمن هذا القسم، وصنفت مهني هذا القسم في ثلاثة أجزاء، وكل جزء منها في باب واحد، وكل باب في فصل واحد.

9- استخدامات التصنيف العربي المعياري للمهن

حصر التصنيف الدولي المعياري للمهن استخداماته في الوظيفة الاحصائية فقط، ويستهدف جمع البيانات الاحصائية وتبادلها ومقارنتها على المستوى الاقليمي والدولي. في حين تعددت استخدامات التصنيف العربي المعياري للمهن ومنها:

1.9 تصميم قواعد بيانات سوق العمل

يعرف سوق العمل بأنه "الوسط الذي يقوم فيه المشتغلون أو الباحثون عن عمل بعرض خدماتهم في ضوء مؤهلاتهم وخبراتهم، كما يقوم أصحاب العمل باستخدام هذه الخدمات واستثمارها مقابل شروط وظروف معرفة مسبقاً أو يتم الاتفاق عليها".

ويتميز سوق العمل عن الأسواق التقليدية التي يتم فيها عمليات بيع وشراء من قبل بائعين ومشتريين بالخصائص الآتية:

- خدمات العمل التي يقدمها العامل تعرض وتؤجر ولا تباع
- خدمات العمل لا يمكن فصلها عن العامل، كما هو الحال في السوق التقليدي
- الطلب على العمل طلب مشتق بمعنى أنه لا يطلب لذاته، وإنما يطلب من أجل انتاج سلع وخدمات
- يتوافر في سوق العمل في العادة مؤسسات وتشريعات تنظم وتضبط آلية التشغيل والتعامل في سوق العمل

لا تجمع بيانات سوق العمل لذاتها انما من أجل تنظيمها ومعالجتها وتحويلها الى **معلومات** مفيدة وفقاً لمعايير ومؤشرات معتمدة في نظم المعلومات، ويتم اخضاع المعلومات التي يتم الحصول عليها أو انتاجها الى دراسات تحليلية تؤدي الى انتاج **معرفة** يمكن توظيفها في رسم سياسات أو اتخاذ قرارات.

وهناك ثلاثة أنواع من التصنيف تستخدم في تصميم قواعد البيانات ذات العلاقة بسوق العمل:

■ التصنيف المهنية

تستخدم في تصميم قواعد بيانات العمالة (المشتغلون والمتعطلون والوافدون والمهاجرون) لجمع البيانات المتعلقة بها، وتصنيفها بحسب بحسب أي من حدود المجاميع المهنية لتنظيمها ومعالجتها وتبادلها ومقارنتها على المستوى الاقليمي والدولي، وتحويلها إلى معلومات، وتحليل المعلومات المتحصلة وتحويلها الى معرفة توظف في رسم سياسات التشغيل والتدريب.

■ التصنيف الدولي المعياري للصناعة International Standard Industrial Classification

(ISIC) يستخدم هذا التصنيف في تصميم قواعد البيانات الاقتصادية مصنفة بحسب قطاع النشاط الاقتصادي الرئيس أو الفرعي. ويتضمن هذا التصنيف 17 قطاعاً اقتصادياً (صناعياً).

■ التصنيف الدولي المعياري للتعليم International Standard Classification of Education

(ISCED 97)

يستخدم هذا التصنيف في تصميم قواعد بيانات التعليم (جانبا عرض العمالة) مصنفة بحسب البرنامج أو التخصص التعليمي.

2.9 التشغيل

يتقدم اصحاب العمل بطلبات تشغيل (Demand) إلى مكاتب التشغيل، ويتقدم الباحثون عن عمل أيضاً بطلبات عمل إلى مكاتب التشغيل. ولتيسير مهمة مكاتب التشغيل في المطابقة والترشيح، يرفق أصحاب العمل نوعاً من الوصف الوظيفي (Job description) ومعلومات عن ظروف العمل وشروطه (مواصفات التشغيل)، وكذلك يرفق الباحثون عن عمل معلومات عن خبراتهم وما يتمكنون من أدائه، وتقوم مكاتب التشغيل بالمطابقة بين طلبات التشغيل وطلبات العمل، ومن ثم ترشيح الأشخاص المناسبين.

يفيد الوصف المهني الذي يتضمنه التصنيف العربي المعياري للمهن كمرجعية للطرفين: أصحاب العمل في تحديد مواصفات التشغيل، والباحثون عن عمل في تحديد ووصف ما يملكون من مهارات، وما يتمكنون من أدائه. وهناك أيضاً التشغيل الإلكتروني وفيه تضع مكاتب التشغيل على مواقع خاصة بها طلبات التشغيل متضمنة مواصفات التشغيل، ويستطيع الباحثون عن عمل الدخول الى هذه المواقع واختيار فرصة العمل المناسبة في ضوء خبراتهم، وما يتمكنون من أدائه، والتقدم الى جهة التشغيل مباشرة وإلكترونياً بطلب العمل.

3.9 بناء المعايير المهنية

لكل مسمى مهني (عمل) مؤهل مهني خاص به، ويتضمن المؤهل المهني جملة من المعايير المهنية التي تعكس وتحدد بوضوح المتطلبات المهنية (مواصفات التشغيل) ومستوى الأداء المقبول (درجة الاتقان). وبذلك يمثل المعيار المهني محكاً مرجعياً Criterion reference يستخدم كمرجعية موضوعية في تصميم:

■ المناهج والبرامج التدريبية/التعليمية واعتمادها

■ الاختبارات المهنية، واعتماد نتائجها، وإصدار اجازات ممارسة العمل المهني.

وبشكل الوصف المهني الذي يتضمنه التصنيف العربي المعياري للمهن بعد التحقق من مواكبته للتغيرات والتطورات في سوق العمل مرجعية موضوعية لاشتقاق المعايير المهنية عبر تحليل الوصف المطور.

4.9 تحديد الاحتياجات التدريبية الفردية

تتمثل الاحتياجات التدريبية الفردية في الفجوة المهنية بين المتطلبات المهنية للشغل (مواصفات التشغيل) وبين ما يتوافر لدى الفرد من مهارات (كفايات).

ويعكس الوصف المهني الذي يتضمنه التصنيف العربي المعياري للمهن مواصفات التشغيل، ويستطيع كل من المشتغل أو صاحب العمل عن طريق المقارنة بين مواصفات التشغيل من جهة وما يتوافر لدى الفرد من مهارات من جهة ثانية، تحديد الفجوة المهنية بهدف العمل على سدها عبر التدريب النظامي أو غير النظامي.

5.9 الارشاد المهني

الارشاد المهني عملية تبادلية وتفاعلية تتم بين المرشد المهني والشخص المسترشد، وفيها يضع المرشد المعلومات الدقيقة المتصلة بمواصفات الشغل أو الدراسة ويقوم المسترشد باتخاذ قرار حر لخيار الشغل أو الدراسة.

يستخدم المرشدون في عملية الإرشاد من بين الأدوات الأخرى أداتين: الصفحة النفسية Psychological profile والصفحة المهنية Occupational profile .

تتضمن الصفحة النفسية معلومات تعكس ميول الفرد المسترشد واستعداداته وطبيعة شخصيته، وتعكس الصفحة المهنية مضامين ومواصفات التشغيل أو الدراسة، وما تتطلبه من ميول واستعدادات. يساعد الوصف المهني الذي يتضمنه التصنيف العربي المعياري للمهن في اعداد الصفحة المهنية، إذ يمكن بعد تحليله تحديد مواصفات التشغيل/الدراسة وما تستدعيه من ميول واستعدادات. وبالرجوع الى هاتين الصفحتين النفسية والمهنية يتمكن الفرد المسترشد من اتخاذ قراره بحرية.

6.9 المساهمة في رسم سياسات الأجور

هناك معايير عدة تؤخذ في الحسبان عند رسم سياسات الأجور، من بينها: مستوى المهارة، ودرجة الصعوبة في أداء العمل، ودرجة الخطورة، والعرض والطلب. وحيث أن التصنيف العربي المعياري للمهن يحدد المستوى المهاري لكل عمل، فيمكن أن يساهم بذلك في رسم سياسات الأجور إضافة الى المعايير الأخرى.

**المقارنة بين التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 والتصنيف
الدولي المعياري للمهن 2008**

المهندس: أحمد مصطفى

مارس/آذار 2013

1- المقارنة من حيث المستويات

تبنى التصنيف الدولي المعياري للمهن ISCO 08 أربع مستويات وتم تعريفها بدلالة مستويات التعليم بحسب التصنيف الدولي المعياري للتعليم ISCED 97 كما يأتي:

- المستوى 1: يكافئ مستوى التعليم إسكيد 1
- المستوى 2 : يكافئ المستويين إسكيد 2 + إسكيد 3 + إسكيد 4
- المستوى 3 : يكافئ مرحلة التعليم الجامعي المتوسط إسكيد 5
- المستوى 4: يكافئ إسكيد 5 + إسكيد 6

اتفق التصنيفان العربي والدولي من حيث تعريف مستوى "الاختصاصيون" ومستوى "الفنيون ومساعدو الاختصاصيين" من حيث علاقة كل منهما بمستويات التعليم بحسب إسكيد 97.

اختلف التصنيفان من حيث تعريف مستوى العامل محدود المهارات (المستوى الأول في الدولي)، ومستوى العامل الماهر (المستوى الثاني في الدولي) فقد ربط التصنيف الدولي المستوى 1 بإسكيد 1 (التعليم الابتدائي) في حين اعتمد التصنيف العربي في التعريف على ربط هذه الفئة بإسكيد 1 + إسكيد 2 لأنهما معاً يمثلان مرحلة التعليم الأساسي (الإعدادي).

ربط التصنيف الدولي المستوى الثاني بإسكيد 2 + إسكيد 3 + إسكيد 4 لأنها تمثل المرحلة الثانوية (العليا والدنيا) في حين ربط التصنيف العربي مستوى العامل الماهر بمستوى إسكيد 3 لأنه يمثل مرحلة التعليم الثانوي في نظم التعليم العربية.

أضاف التصنيف العربي فئة العامل المهني وربطها بمستوى إسكيد 4 إذ أن هذه الفئة موجودة في واقع سوق العمل العربي ويطلق عليها بالتعبير الدارجة (المعلم) في بلاد الشام. و(الأسطة) في مصر، وموجودة كذلك في أسواق العمل الغربية إذ يطلق على هذه الفئة اسم (المايستر) في ألمانيا، واسم (Journeyman) في الولايات المتحدة، في حين أغفل التصنيف الدولي هذه الفئة.

ويبين الشكل (2) علاقة مستويات المهارة في كل من التصنيف العربي المعياري للمهن والتصنيف الدولي المعياري للمهن بمستويات التعليم.

الشكل (2) : علاقة مستويات المهارة بمستويات التعليم وفقاً للتصنيف الدولي المعياري للتعليم (ISCED 97)

التصنيف الدولي المعياري للمهن (ISCO 08)		التصنيف العربي المعياري للمهن (ASCO 08)					
مستوى المهارة	الرقم الرمزي	المستوى التعليمي (ISCED 97)		المستوى التعليمي (ISCED 97)		مستوى المهارة	
الرابع	4	6		6		فئة مستوى الاختصاصي	
		5	ماجستير	5	ماجستير		
			بكالوريوس		بكالوريوس		
الثالث	3	جامعي متوسط	جامعي متوسط	2	فئة مستوى الفني (التقني)		
الثاني	2	4		4		3	فئة مستوى العامل المهني
		3		3		4	فئة مستوى العامل الماهر
		2		2		5	فئة مستوى العامل محدود (محدد المهارات)
الأول	1	1		1			

2- المقارنة من حيث هيكلية التصنيف

اتفق التصنيفان العربي والدولي من حيث هيكلية التصنيف لغاية الحد الرابع (الأقسام والأجزاء والأبواب والفصول).

أضاف التصنيف العربي المعياري للمهن حداً خامساً "الأعمال" إلى الهيكلية في حين لم يفعل ذلك التصنيف الدولي المعياري للتعليم.

اعتمد التصنيف الدولي المعياري للمهن 2008 منهجية ربط الأقسام بكاملها بالمستويات إذ خصص مستوى واحد لكل قسم وبيّن الجدول (4) الأقسام والمستويات المخصصة لها. في حين خصص التصنيف العربي مستوى واحد للقسمين 2 + 3 أما في الأقسام الأخرى فيحدد المستوى بحسب العمل نفسه، وقد أضاف العربي حداً سادساً للرقم الرمزي للعمل يدل على مستوى المهارة الخاص بالعمل نفسه.

الجدول (4): علاقة مستويات المهارة بالأقسام

القسم Major Group	المستوى المخصص في العربي	المستوى المخصص في الدولي
1- المشرعون وكبار الموظفين والمديرون	-	الرابع + الثالث
2- الاختصاصيون	1	الرابع
3- الفنيون ومساعدو الاختصاصيين	2	الثالث
4- الكتبة	5 + 4 + 3	الثاني
5- العاملون في مهن الخدمات والبيع في الأسواق والمحلات	5 + 4 + 3	الثاني
6- العاملون في الزراعة وصيد السمك	5 + 4 + 3	الثاني
7- الحرفيون والمهن المرتبطة بهم	5 + 4 + 3	الثاني
8- مشغلو المصانع والآلات وعمال التجميع	5 + 4 + 3	الثاني
9- العاملون في المهن الأولية	5	الأول
0- القوات المسلحة	-	الأول + الثاني + الرابع

ويبين الجدول (5) خلاصة بالأقسام وعدد الأجزاء والأبواب والفصول في كل من التصنيفين العربي المعياري للمهن والدولي المعياري للمهن.

الجدول (5): مقارنة بين عدد الأجزاء والأبواب والفصول في التصنيفين العربي والدولي.

unit groups الفصول		Minor groups الأبواب		Sub-major الأجزاء groups		Major groups الأقسام
ISCO 08	ASCO 08	ISCO 08	ASCO 08	ISCO 08	ASCO 08	
30	40	11	10	4	5	1- المشرعون وكبار الموظفين والمديرون
62	73	27	25	6	6	2- الاختصاصيون
83	71	21	22	5	6	3- الفنيون ومساعدو الاختصاصيين
29	21	8	8	4	4	4- الكتابة
40	34	13	11	4	4	5- العاملون في مهن الخدمات والبيع في الأسواق والمحلات
15	15	6	5	2	2	6- العاملون في الزراعة وصيد السمك
65	80	14	18	5	4	7- الحرفيون والمهن المرتبطة بهم
44	66	14	19	3	3	8- مشغلو المصانع والآلات وعمال التجميع
33	27	11	11	6	3	9- العاملون في المهن الأولية
3	3	3	3	3	3	0- القوات المسلحة
424	430	128	142	42	40	المجموع

المراجع العربية

1. التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 ، منظمة العمل العربية

المراجع الأجنبية

1. International Standard Classification of Education - 1997 version, www.uis.unesco.org
2. International Standard Classification of Occupations ISCO 08, www.ilo.org